

بعض مشكلات المربي المختص لفئة المتخلفين عقليا المعيقة لأدائه البيداغوجي داخل الفوج الدراسي دراسة ميدانية بالمركز الطبي البيداغوجي لولاية باتنة

الويزة سلطاني

جامعة الحاج لخضر باتنة 1، louiza020@gmail.com

تاريخ الإرسال: 15/07/2020؛ تاريخ القبول: 21/02/2023

**Some of the problems of the specialist educator for the
mentally retarded group that hinders his pedagogical
performance within the academic group
Field study at the Pedagogic Medical Center of Batna**

Abstract: The sponsorship of the mentally retarded child it needs great effort and potential, either by society in general, or by the teacher in charge of caring for the educational aspect in particular, especially with problems that hinder his work and affect his performance in the class.

This is what the current study tried to shed light on by achieving a number of goals, including:

- List some of the problems that face the specialized educator and hinder him from performing his work.
- Explain the effect of these problems on the educator within the class.

This is through a field study at the Pedagogical Medical Center in the wilayat of Batna. The sample included seventeen educational specialists for the mentally retarded category who were deliberately selected, and the researcher

relied on building a questionnaire consisting of 35 items to collect data that were statistically processed, and the results were:

-The formation problems during service and the nature of the work of the competent breeder is the biggest problem in the performance of his tasks.

-The administrative side does not represent a problem with the competent breeder.

The aspect of flags and communication is a partial problem for the specialist educator.

Keywords: Special Education ; mental handicap; Specialist breeder problems; Pedagogical performance; Mentally retarded.

الملخص: إن التكفل بالطفل المتخلف ذهنيا الذي تقل نسبة ذكائه

عن ذكاء الأفراد العاديين ، تحتاج إلى جهد وإمكانات كبيرة ، سواء من قبل المجتمع بصفة عامة، أو من قبل المعلم المكلف بالعناية بالجانب التربوي بصفة خاصة، إذ يعمل على تدريسهم حسب قدراتهم العقلية، ولا يكون ذلك إلا ضمن حيز مكاني ملائم الذي هو المركز الطبي البيداغوجي . لكن يبقى جهد المربي المختص ناقصا بسبب وجود مشكلات تؤثر أو تعيق أداءه داخل الفوج الدراسي وهذا ما حاولت الدراسة الحالية إلقاء الضوء عليه من خلال تحقيق جملة من الأهداف منها:

- حصر بعض المشكلات التي تواجه المربي المختص وتعيقه عن أداء عمله.

- توضيح تأثير هذه المشكلات على المربي المختص داخل الفوج الدراسي.

وهذا من خلال دراسة ميدانية بالمركز الطبي البيداغوجي بولاية باتنة. حيث شملت العينة سبعة عشر 17 مختصا تربويا لفئة المتخلفين ذهنيا اختيروا بطريقة قصدية، واعتمدت الباحثة على بناء استبيان تكون من 35 بندا لجمع البيانات التي تمت معالجتها إحصائيا، وتمثلت النتائج في:

- تعدد مشكلات التكوين أثناء الخدمة وطبيعة عمل المربي المختص المشكل الأكبر في أداء مهامه.

- لا يمثل الجانب الإداري مشكلة لدى المربي المختص.

- جانب الأعلام والاتصال يمثل مشكلا جزئيا للمربي المختص.

الكلمات المفتاحية: التربية الخاصة؛ المربي المختص؛ المتخلفون ذهنيا؛ الأداء البيداغوجي؛ الإعاقة العقلية

مقدمة:

يشير مفهوم التربية الخاصة إلى مجموعة من العمليات التعليمية، والأساليب الخاصة التي تستخدم مع الأطفال غير العاديين بما فيهم المتخلفون عقليا، مما يجعل للبرنامج التعليمي سمات، ومظاهر تميزه عن غيره من برامج تعليم الأطفال العاديين.

ونظرا لمستوى هؤلاء الأطفال المتخلفين عقليا المحدود، في القيام بالعمليات العقلية المتنوعة والضرورية للتعلم المدرسي (الفهم، الإدراك، التذكر،...) فإنهم يحتاجون إلى طرق متميزة وتقنيات تعليمية ذات

مواصفات خاصة وإلى كثرة استخدام الأشياء الحسية، وكثير من عمليات الإعادة والتكرار، مما يستدعي إعداد مدرسيهم وبيئتهم المدرسية إعدادا خاصا يتناسب وحجم طبيعة العمل ومستوى الدارسين. ولا تهدف البرامج الدراسية الموجهة للأطفال المعاقين عقليا إلى تخريج دارسين من ذوي المستوى الأكاديمي العالي، أو إعداد الدارسين لمواصلة التعليم بمراحل دراسية أعلى، وإنما تزويد المتعلم بالمبادئ الأساسية للقراءة، والكتابة، والحساب، لتكون عوننا لهم على الاندماج في المجتمع.

ولا يتأتى ذلك إلا من خلال شخص يكون قد أعد لهذا الغرض إعداد خاصا وبمواصفات تتلاءم مع هؤلاء الأطفال المعاقين عقليا، لأن التركيز في مجال تعليم المعاقين عقليا تعتمد على الخبرة المباشرة والجانب الملموس المحسوس. لذلك أولت الدولة اهتماما بالغاً بتكوين المستخدمين المتخصصين، وذلك بفتح مراكز وطنية و جهوية لتكوين المربين المختصين الذين لهم الدور الأساسي والفعال للتأهيل البيداغوجي لفئة المتخلفين ذهنيا.

لكن وبرغم ذلك يبقى المربي المختص يتعرض لمشكلات عديدة و متنوعة، تؤثر بصورة مباشرة على أدائه وعطائه للمتخلفين عقليا ، ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتطرح تساؤلات عن بعض هذه المشكلات من خلال دراسة ميدانية بالمركز الطبي البيداغوجي بولاية باتنة.

فما هي أهم المشكلات التي يمكن أن تعترض عمل المربي المختص وتعيقه عن أداء عمله داخل الفوج الدراسي؟.

1- هل مشكلات الضغوط المهنية والأكاديمية المتعلقة بالمربي المختص تعيقه عن أداء عمله داخل الفوج الدراسي؟

2- هل المشكلات المتعلقة بسوء التنظيم الإداري تعيق المربي المختص عن أداء عمله داخل الفوج الدراسي؟.

3- هل المشكلات المتعلقة بسوء الأعلام والاتصال تعيق المربي المختص عن أداء عمله داخل الفوج الدراسي؟.

□ أهداف الموضوع:

- محاولة حصر أهم المشكلات التي تواجه المربي المختص وتعيقه عن أداء عمله.

- محاولة توضيح تأثير المشكلات على أداء المربي المختص داخل الفوج الدراسي.

أهمية الموضوع:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع، حيث تستوجب المشكلات التي تعترض عمل المربي المختص، الاهتمام الأكبر من طرف وزارة التضامن الاجتماعي لتوظيف طاقات المربين المختصين الفعلية المتاحة لديهم، وإزالة العوائق التي تحول دون الاستفادة من هذه الطاقات المتاحة، وذلك لكي

يحققوا أكبر قدر من الإنجاز المهني والعناية الجيدة بذوى الإعاقة
الذهنية.

- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الفئة (المتخلفين عقليا)، التي
تواجه مجموعة من الضغوطات النفسية والاجتماعية والدراسية
التي تحتاج إلى مزيد من العناية المتخصصة عن طريق الاهتمام
بالمربي المختص وتذليل الصعوبات أمامه.

- قد تساهم نتائج الدراسة في تبصير القائمين، على مدى أهمية
وضرورة الرفع من مستوى تكوين المربين المختصين لذوي
الإعاقة الذهنية وإعطائهم الكثير من الاهتمام، لزيادة توافقه،
وعطائهم المهني.

- يحتاج المجتمع اليوم إلى فهم دور المربين المختصين القائمين على
رعاية أطفالهم، أكثر من أي وقت مضى، ولا يتسنى لهم ذلك
إلا إذا استطاعوا معرفة مهامهم ومشكلاتهم، وزيادة مشاركة
الأسرة، وتوجيه جهودها وتقديرها إلى ما هو أحسن، لمساعدته
في أداء عمله وتقليل العبء عليه.

تحديد المصطلحات:

*المربي المختص:

هو الشخص المكلف برعاية الأطفال المعاقين، والتكفل بهم من
خلال تقديمه لنشاطات تربوية من أجل اكتساب الاستقلالية، الاندماج،
الاجتماعية.

*التخلف العقلي:

حالة تتميز بمستوى أداء وظيفي عقلي عام دون المتوسط، بدلالة أو بشكل ملحوظ مصحوب بقصور في السلوك التكيفي للفرد وتظهر خلال الفترة النمائية من حياته خاصة عند بلوغه سن 18 سنة. مشكلات المربي المختص: هي مجموعة من الصعوبات والمعوقات التي يمكن أن تؤثر على أداء المربي داخل الفوج الدراسي، تحول دون تحقيق الهدف المرتقب من العملية التعليمية، وهي إما أن تكون ذات طابع خاص متعلقة بالمربي المختص في حد ذاته أو ذات طابع خاص متعلقة بالفئة المتخلفة ذهنيا.

دراسات سابقة حول الموضوع: (سهير أحمد كامل، 2005:27-28)
1-دراسة سامح جميل عبد الرحمن:

دراسة مقارنة لبعض مشكلات تربية المتخلفين عقليا في جمهورية مصر والمجلترا.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسس التربوية السليمة لتربية المتخلفين عقليا، والتعرف على واقع المؤسسات التربوية القائمة على تربية هذه الفئة، في كل من مصر والمجلترا من حيث أسس القبول ونظام التشخيص وواقع إعداد المعلم وكانت أهم النتائج هي:

عدم وجود هيئة مسؤولة عن عمل دراسات مسحية لتلاميذ المدارس الابتدائية، لاكتشاف حالات الإعاقة بينهم، وعدم الاستيعاب الكامل للمتخلفين عقليا في مصر.

2-دراسة محمد عبد المؤمن حسين:

أسباب إقبال المعلمين على التدريس للأطفال غير العاديين.
هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب النفسية والمهنية والاجتماعية وراء إقبال المعلمين على مهنة تدريس الأطفال غير العاديين والاستفادة من نتائج الدراسة في انتقاء أفضل العناصر البشرية للحاق ببرامج إعداد معلمي التربية الخاصة أو لممارسة التدريس للأطفال غير العاديين.

وكانت أهم النتائج: أن الأسباب الاجتماعية جاءت في المرتبة الأولى، تليها الأسباب المهنية ثم النفسية وكانت أهم التوصيات، هي العمل على تذليل المشكلات التي تواجه المعلمين سواء الاجتماعية منها أو المهنية، وتطوير برامج إعداد معلمي التربية الخاصة، ودراسة عوامل إقدام وإحجام الشباب عن العمل مع المعوقين.

1_ الأطار النظري للدراسة:

1-1 تعريف التخلف العقلي:

- تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي: تتبنى الجمعية الأمريكية التعريف الذي ينص على: أن التخلف العقلي يعد بمثابة حالة تشير إلى أوجه القصور الأساسية التي يشهدها الأداء الوظيفي العقلي للطفل عن المتوسط بشكل دال إحصائيا ويتزامن ذلك مع أوجه قصور أخرى ترتبط به وذلك في مجالين إثنين أو أكثر من المجالات التطبيقية للمهارات التكيفية أو التي ترتبط بالسلوك التكيفي والتي تتمثل في المجالات التالية شريطة أن

يحدث التخلف قبل سن 18 وهذه المجالات هي: التواصل، العناية بالذات، الحياة المنزلية، المهارات الاجتماعية، استغلال المصادر الاجتماعية، توجيه الذات، الصحة والإدمان، الأداء الوظيفي الأكاديمي. (صالح شيخ كمر، 1996: 85)

1- **التعريف الطبي للإعاقة العقلية:** والذي يخص العاملين في مجال الطب والذي يقول بأن التخلف العقلي هو حالة عدم التوازن الكيميائي في الجسم. (عادل عبد الله محمد، 2008: 129)

2- **التعريف الاجتماعي:** الذي يحدد الصلاحية الاجتماعية للفرد والذي يقول بأن التخلف العقلي هو إنخفاض في المستوى الثقافي والتعامل مع الآخرين. (فاروق الروسان، 2003: 89)

3- **التعريف التربوي:** ينص على أن التخلف العقلي هو أداء عقلي عام دون المتوسط ويظهر متلازما مع القصور في السلوك التكيفي للفرد خلال فترة النمو. (مصطفى نوري القمش، 2007: 22)

تصنيفات الإعاقة العقلية: (محمد عبد الرزاق وآخرون، 2004: 71)

1- **التصنيف حسب شدته:**

أ- **العتة:**

وهو أشد درجات النقص العقلي، والمعتوه هو من كانت سنه العقلية أقل من ستين ونسبة ذكائه أقل من 25، والمعتوهون يعجزون عن المحافظة على أنفسهم من الأخطار العادية، وقد لا يأكلون إن لم يوضع لهم الطعام في أفواههم ولا يحسنون مضغ الطعام فيتعرض

بعضهم للاختناق عند ازدياد الطعام لا يتكلمون إطلاقا أو ينطقون
بمقطع واحد لا معنى له.

ب-البله "البلاهة":

درجة شديدة من درجات النقص العقلي، وإن كانت أقل شدة
من العته والأبله هو ما كانت سنه العقلية من سنتين إلى سبع سنوات
فذكاء الأبله الكبير يعادل ذكاء طفل بين الثانية والسابعة ونسبة ذكائه من
25 إلى 39، ويتميز بقدرة المحافظة على نفسه من الأخطار العادية،
ويتناول طعامه بنفسه، له حب الاستطلاع والتملك والمحاكاة ولكن في
مستوى ضعيف.

ت-الضعف العقلي الأفن (المورون):

وهو أقل درجات النقص العقلي شدة، أو أعلى درجات النقص
العقلي والمأفون هو من كانت سنه العقلية بين السابعة والثانية عشرة،
ونسبة ذكائه من 50 إلى 70 أو 75 والمأفونين أقرب ما يكونون إلى
الأسوياء، هم في العادة اجتماعيون ويحبون الاختلاط بمن هم على
شاكلتهم أو بمن هم على درجتهم من الذكاء.

ث-البين بين:

وهي بين السواء والنقص، من كانت نسبة ذكائهم 70 أو 75
إلى 85 أو أقل من 90 وهي تكاد تعتبر من الأسوياء، وقد يجتازون
مراحل التعليم العادي ولكن بشيء من الصعوبة، كما يجدون بعض

المتاعب الاقتصادية بصفة خاصة في سوء تصرفهم في ثرواتهم مما قد يصل إلى حد التبذير.

ج- المعتوهون العلماء:

اسم يطلق على فريق من ناقصي العقل من البله أو ضعاف العقل ويظهرون تفوقا ظاهرا في بعض النواحي يكونون فيها في مرتبة سوية أو فوق المعدل، ويرجع ذلك إلى اختلاف الملكات.

2- التصنيف الإكلينيكي:

لضعاف العقول أنماط إكلينيكية متعددة، والتصنيف الإكلينيكي يعتمد على وجود بعض الخصائص الجسمية والتشريحية والفسولوجية والمرضية المميزة بجانب الضعف العقلي والتي تجعل التعرف الإكلينيكي عليهم أمرا سهلا وأهم الأنماط هي:

*نمط المنغولي أو المنغولية

*حالات العامل الريزي

في الدم RH

*القدم

*حالات اضطرابات التمثيل

الغذائي P.K.u.

*صغر الجمجمة

*كبر الجمجمة.

3- التصنيف على أساس نسبة الذكاء استنادا إلى اختبارات قياس

الذكاء:

أ- الإعاقة العقلية البسيطة:

وتراوح نسب الذكاء لهذه الفئة بين 55 - 70، وهم فئة القابلون للتعلم وتتميز بخصائص جسمية وحركية عادية وبقدرتها على التعلم حتى مستوى الصف الثالث من التعلم الأساسي أو يزيد، بالإضافة إلى مستوى متوسط من المهارات المهنية كما يتراوح العمر العقلي 7-10 سنوات.

ب-الإعاقة العقلية المتوسطة:

تراوح نسب الذكاء لهذه الفئة بين 40-55، العمر العقلي 3-7 سنوات، هم فئة القابلون للتدريب ويتميزون بخصائص جسمية وحركية قريبة من مظاهر النمو العادي، ولكنه يصاحبها أحيانا مشكلات في المشي أو الوقوف، لهم القدرة على القيام بالمهارات المهنية البسيطة.

ت-الإعاقة العقلية الشديدة:

تراوح نسب الذكاء في هذه الفئة من 20 فما دون، تتميز هذه الفئة بخصائص جسمية حركية مضطربة، مقارنة مع الأفراد العاديين الذين يماثلونهم في العمر الزمني، كما تتميز باضطرابات في مظاهر النمو اللغوي.

• نستنتج مما سبق أن التصنيف الإكلينيكي له دور كبير في الكشف عن الإعاقة العقلية حيث يعتمد على وجود بعض الخصائص الجسمية والتشريحية والفيسيولوجية التي تظهر على الفرد.

1 - مفهوم المربي المختص:

التعريف الأكثر شيوعا هو الذي أعطى سنة 1951 في مؤتمر الاتحاد الوطني للجمعيات الجهوية لحماية الطفولة والمراهقة (UNAR) على أنه: *عامل اجتماعي مكلف بتربية الأطفال والمراهقين الذين يعانون من ضعف بدني أو نفسي، اضطرابات الطابع والسلوك المنحرفين، أو في حالة خطر معنوي الذي يتم توجيههم من طرف هيئات قضائية أو إدارية أو حتى من طرف العائلة نحو مؤسسات تربوية أو إعادة التربية* (Paul Frustier, 1972:08)

ومن هنا يتضح لنا أن المربي المختص يندرج ضمن قائمة مستخدمي القطاع الاجتماعي، الذي يشمل الفئات الاجتماعية بمختلف تصنيفاتها داخل المجتمع، والتي يعني أنه تقوم على أساس معايير اجتماعية محددة كالسن أو القدرات، لكن هذا لا يعني أنه تقسيم تقييمي للفئات المرغوب فيها، إنما هو يهدف على تحقيق العدالة الاجتماعية وإعطاء الحقوق الاجتماعية لكل فرد، وكذا تحقيق اجتماعية أساسها الاندماج والتفاعل الاجتماعي، ومن بين حقوق هذه الفئة هو خدمتها خدمة تقوم على أسس علمية لمصطلح الاختصاص فيها ضرورة لكل فئة أو تصنيف.

ويرى Egg maria: أن المربي المختص هو ذلك الشخص الذي تلقى تكويننا خاصا تحصل على مؤهل سمح له بممارسة مهنته، وزيادة على هذا التأهيل يشترط فيه المهوبة والنشاط والإبداع حتى يكون ملما للصفات الحسنة.

وهو المصدر الذي يعتبره الطفل النموذج الذي تستمد منه النواحي الثقافية والخلقية والتي تساعد على أن يسلك سلوكا سويا. يقوم المربي بتقويم ومعالجة المشاكل السلوكية والعاطفية والتعليمية والعقلية للطلاب في المؤسسات التربوية المختلفة من خلال التدخل العلاجي الفردي أو الجماعي ومن خلال تقديم الاستشارة والتوجيه للأهل والطواقم المهنيين . (Egg MARIA ,1975 :71)

2- واجبات المربي المختص: (دهيمات فاتح ،لكحل عواطف،2004:14)

ينحصر مدلول الواجب المهني في إطار القانون الأساسي لمستخدمي الشؤون الاجتماعية فيما يلي:

• يقوم الواجب على تأدية الوظائف وفق ما هو منصوص عليه في نص القانون إذ يشير إلى:

البند الأول: يخضع المستخدم كيفية المستخدمين أو المتدخلين الآخرين إلى حجم ساعي يحدد ب 30 ساعة للمربي و 22 ساعة للمربي المختص وذلك لكفاية عملية التكفل.

البند الثاني: يتعين على المربي المختص الإلتزام والتكيف مع متطلبات العملية التكفلية وفق الأهداف المرغوب تحقيقها، كما يتوقع منه المساهمة النشيطة في عملية إعداد البرامج والمناهج التربوية.

البند الثالث: على المربي والمربي المختص أن يخططا لعملهما ويقيماهما مع تبليغ نتائجه للفرقة مع الابتعاد عن الارتجال.

البند الرابع: كل من المربي والمربي المختص ملزمان قانونيا وأديبا بالحضور لمختلف الاجتماعات التي تعقد في المؤسسة سواء اجتماعات تقييمية مؤسساتية أو غيرها.

البند الخامس: يلزم كل من المربي المختص بتنسيق عمله مع بقية المتدخلين.

البند السادس: يلزم المربي والمربي المختص قانونيا وأديبا بالمشاركة الفعالة في تحقيق الأهداف طويلة ومتوسطة وقصيرة المدى التي تسعى المؤسسة إلى تجسيدها.

3- أهداف عمل المختص: (المشروع البيداغوجي للمركز الطبي البيداغوجي/ الصنف 3/ باتنة/ 2008)

أ- الأهداف العامة:

تنمية عملية الاتصال لجعل الطفل اجتماعيا ومستقلا من أجل إدماجه اجتماعيا ومهنيا.

ب- الأهداف الخاصة:

- المشاركة في الفحص الأولي.
- المشاركة في إنجاز القائمة الخاصة بالأطفال المراد التكفل بهم في المركز وجمع أكبر قدر من المعلومات الخاصة، بهذا الطفل من الناحية التربوية.
- المعايينة التربوية للأطفال.

- متابعة دراسة الحالة للأطفال الذين يتطلبون ذلك هذا طبعا من الناحية التربوية.
- المشاركة في وضع البرامج التربوية والإشراف عليها.
- المشاركة في إنجاز الوسائل التربوية.
- المتابعة البيداغوجية للأفواج للوقوف على تطبيق وتكيف البرامج التربوية.
- المشاركة في إنجاز المشروع المؤسساتي والإشراف عليه.

ت-الأهداف الإجرائية:

- 1- متابعة سير النشاطات: من أجل إعطاء التوجيهات السليمة.
- 2- متابعة الأطفال: الملاحظة، التوجيه، مساعدة الطفل لفهم النشاط.
- 3- متابعة المربين:
 - التحسين.
 - التعريف بالطرق البيداغوجية الصحيحة.
 - الطرق المثلى التي يستعملها المربي لربط العلاقة الجيدة للأطفال.
 - تفتيش وثائق العمل.
 - مساعدة المربي في أداء مهامه على أحسن وجه.
 - شرح البرامج البيداغوجية
 - بعض الطرق التي يستعملها الأخصائي التربوي:

- الملاحظة المباشرة والغير مباشرة.
 - تصحيح السلوكات وتقبل الآخرين وتشجيع الاتصالات.
 - الإشراف عن طريق اللعب، والرسم، الرمل، الطين، الموسيقى، المقابلات.
 - المتابعة الفردية والجماعية والدعم والتوجيه السيكولوجي للعائلة.
 - اختبارات معرفية
- 4- مهام المربي المختص: (المركز الوطني لتكوين المستخدمين، 2005، 8-9):
- العمل على إيقاظ ذكاء الأطفال وزيادة التحفيز لهم.
 - إدخال السرور إلى المعاق لمساعدته على التعليم وتبسيط المواد التعليمية وتحريضه على القيام ببعض الأعمال البسيطة في أول الأمر.
 - تعليمه كيفية ملاحظة الأشياء بدقة ومقارنة خواصها وخشونتها ونعومتها والتمييز بين الأصوات الموسيقية والمذاق والروائح والغرض هو تقوية الإحساس لديه وجلب الانتباه.
 - تحريض السيطرة الذاتية للطفل وذلك بالتدريب المستمر على التبول وكذلك التدريب على النظافة العامة والعناية بالملابس.

- إنماء الصفات الخلقية الحسنة وخصوصا الطاعة وحب النظام ومنع بعض العادات السيئة.
- إن التعليم يشمل دروسا متنوعة ومختلفة يقوم الأخصائي التربوي بالإشراف على تحضيرها ومنها:
 - درس المهارات الحسائية كعملية الجمع والطرح باستخدام أشكال هندسية.
 - درس المهارات اللغوية باستعمال بطاقات ملونة فيها حروف أبجدية.
 - درس الموسيقى لغرض جذب انتباه الطفل ونستعمل مختلف اللعب لذلك.
 - استعمال لغة الإشارات مع الأطفال اللذين يعانون من صعوبات في النطق وعن طريق هذه اللغة يتم ربط الإشارة مع حركات الفم والنطق.
 - تعليم المهارات باستعمال أدوات مختلفة تساعد على تحسين قوة العضلات ومرونتها في الحركات الدقيقة.

2- الأطار الميداني للدراسة:

1.2 إعداد أداة الدراسة :

قبل إعداد إستبيان الدراسة وبغرض التعرف على محيط العمل، وبعض المشكلات التي تعترض السير الحسن لعملية التكفل، قمنا بإجراء مقابلة مع المربين المختصين لفئة الإعاقة الذهنية، والتي سمحت لنا

بتحديد محاور (مشكلات) الاستبيان ، وتصنيفها على أساس درجة الأهمية.

وتحتوي الاستبيان على 35 بند* يجب عليها المربين المختصين، بوضع علامة (X) أمام البديل الذي يراه موافقا لإجابة (نعم/ لا/ أحيانا)، وقد تم ترتيب العبارات حسب ثلاث محاور تمثل مشكلات الدراسة المطروحة.

حيث يصحح المقياس كتابيا، بإعطاء العلامة (03) للإجابة *نعم*، والعلامة (01) للإجابة *لا* والعلامة (02) للإجابة *أحيانا*.

وقد تم حساب معامل ثبات الاستبيان، باستخدام طريقة التجزئة النصفية (عبارات زوجية، عبارات فردية)، وقد تحصلنا على النتائج التالية بعد تطبيق معادلة بيرسون:

$$r = \frac{n \times \text{مع}(\text{ع}) - \text{مع}(\text{س}) \times \text{مع}(\text{ع})}{\sqrt{[n \times \text{مع}(\text{س})^2 - \text{مع}(\text{س})^2] \times [n \times \text{مع}(\text{ع})^2 - \text{مع}(\text{ع})^2]}}$$

رك=0.50

وعليه فمعامل ثبات الأداة يساوي 0.50 وهو دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.50

الصدق الذاتي للأداة=√0.50

$$=0.70$$

وعليه الأداة صالحة للتطبيق.

2.2 حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية بالعينة المستخدمة والمتكونة من 17 مربي مختص وقد أجريت الدراسة التطبيقية في ظروف جيدة ومشجعة للغاية من طرف كل المربين المختصين، وكذا من طرف مدير المركز الطبي البيداغوجي. وبما سبق يمكن تحديد الدراسة الحالية بشريا وزمنيا وجغرافيا على النحو التالي:

بشريا: تشمل الدراسة 17 مربي مختص لفئة المعاقين ذهنيا.

جغرافيا: أجريت هذه الدراسة بولاية باتنة على مستوى المركز الطبي البيداغوجي صنف 5 حي 800 مسكن، والمركز الطبي البيداغوجي بحي 300 مسكن.

عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها: مجموعة جزئية ممثلة مجتمع له خصائص مشتركة

شملت هذه الدراسة عينة تقدر بـ 17 مربي مختص لفئة المعاقين ذهنيا، أختيرت بطريقة قصدية بحجم:

12 مربين مختصين على مستوى المركز الطبي البيداغوجي صنف 5 بولاية باتنة.

05 مربين مختصين على مستوى المركز الطبي البيداغوجي صنف 3 بولاية باتنة.

خصائص العينة:

من حيث الجنس:

الجدول رقم (1) يبين خصائص العينة حسب الجنس

| النسبة المئوية | العدد | العينة الجنس |
|----------------|-------|-----------------|
| %41.17 | 07 | ذكور |
| %58.82 | 10 | إناث |
| %99.99 | 17 | المجموع |

3_2 عرض نتائج الدراسة في ضوء تساؤلات الدراسة:

بالنسبة للتساؤل الأول:

- نصه: هل مشكلات الضغوط المهنية والأكاديمية المتعلقة بالمربي المختص تعيقه عن أداء عمله داخل الفوج الدراسي؟

وقد تمت معالجته بحساب النسبة المئوية لتكرارات العبارات محور(المشكلات) والنتائج موضحة في الجدول الموالي.

الجدول (2) يبين النسب المئوية لتكرارات محور (مشكلات)

| المحور | العبارة | نعم | % | لا | % | أحيانا | % |
|----------------------------|---------|-----|------|----|------|--------|------|
| مشكلات منطقة المربي المختص | 01 | 14 | 3.86 | / | / | 03 | 1.76 |
| | 02 | 10 | 2.76 | 01 | 1.47 | 06 | 3.52 |
| | 03 | 11 | 3.03 | 06 | 8.82 | / | / |
| | 04 | 15 | 4.14 | 02 | 2.94 | / | / |
| | 05 | 16 | 4.41 | / | / | 01 | 0.58 |
| | 06 | 12 | 3.31 | 01 | 1.47 | 04 | 2.35 |
| | 07 | 15 | 4.14 | / | / | 02 | 1.19 |

بعد المعالجة الإحصائية للنتائج المتحصل عليها والمشار إليها في
الجدول (2) الخاص بالمعوقات المتعلقة بالمربي المختص والذي يجوي
العبارات التالية:

- العبارة رقم (01): الافتقار للدراسات والأبحاث والكتب تحد من طموحات المربي المختص
- العبارة رقم (02): قلة الدورات التكوينية.
- العبارة رقم (03): زيادة الحجم الساعي لعمل المربي المختص.
- العبارة رقم (04): قلة الحوافز المادية للمربي المختص.
- العبارة رقم (05): إحساس بالإرهاق نتيجة الضغوطات في العمل.
- العبارة رقم (06): الخلط في المهام بين المربي المختص والمربي.

- العبارة رقم (07): اضطراب المربي المختص للتكيف المستمر مع المستوى العقلي للمعاقين ذهنيا.

يمكن القول ان عينة البحث تؤكد على وجود معوقات وعراقيل تعيق عمل المربي المختص لفئة الإعاقة الذهنية، وهذا ما تؤكدته النسب المئوية المحصل عليها في العبارات (2،3،4،5،6،7،1) على الترتيب المقدر بـ (3.86%، 2.76%، 4.14%، 4.41%، 3.31%، 4.14%)، في حين أن العبارة رقم (03) قد حازت على أكبر نسبة مئوية لصالح البديل لا تشكل قدرت بـ 8.82% وهذا يدل على أن زيادة الحجم الساعي لعمل المربي المختص لا يشكل عائقا. في حين أن العبارات (16، 17، 18، 20) تشكل في بعض الأحيان عائقا لأداء المربي المختص وهذا ما تشير إليه النسب المئوية للعبارات على التوالي (4.11%، 3.58%، 4.70%).

بالنسبة للتساؤل الثاني:

-الذي ينص: هل المشكلات المتعلقة بسوء التنظيم الإداري تعيق المربي المختص عن أداء عمله داخل الفوج الدراسي؟
وقد تمت معالجته بحساب النسبة المئوية لتكرارات العبارات محور سوء التنظيم الإداري والنتائج موضحة في الجدول الموالي

الجدول رقم (3) يمثل تكرارات والنسب المئوية لمحور
معوقات متعلقة بالإدارة

| المحور | العبارة | نعم | % | لا | % | أحيانا | % |
|------------------------|---------|-----|------|----|------|--------|------|
| مشكلات متعلقة بالإدارة | 22 | 08 | 2.20 | 04 | 5.88 | 05 | 2.94 |
| | 23 | 13 | 3.59 | 04 | 5.88 | / | / |
| | 24 | 09 | 2.48 | 04 | 5.88 | 04 | 2.35 |
| | 25 | 05 | 1.38 | 04 | 5.88 | 08 | 4.70 |
| | 26 | 11 | 3.03 | 02 | 2.94 | 04 | 2.35 |
| | 27 | 13 | 3.59 | 02 | 2.94 | 2 | 1.17 |
| | 28 | 09 | 2.48 | 04 | 5.88 | 04 | 2.35 |

بعد معالجة الإحصائية للنتائج المتحصل عليها والمشار إليها في
الجدول الخاص بالمعوقات المتعلقة بالإدارة والذي مجوي العبارات
التالية: العبارة وجود ضغوطات إدارية تقلل من الدور الفعال للمربي
المختص.

- العبارة: عدم وجود مراكز طبية بيداغوجية تتكفل بالطفل المعاق
ذهنيا بعد سن 18 سنة.

- العبارة: نقص الإعلام الموجه للمربين المختصين حول الملتقيات
الدراسية.

- العبارة: عدم مساعدة الإدارة للمربي المختص في التكفل بالطفل المتخلف ذهنيا.

- العبارة: عدم قيام الإدارة بوظيفتها باعتبارها حلقة وصل بين المربي المختص والوزارة.

- العبارة: عدم تفهم الإدارة للظروف الخاصة المتعلقة بالمربي المختص.

- العبارة: إجحاف الإدارة في حق المربين المختصين ذوي الخبرة في الترقية.

نلاحظ أن عينة البحث تؤكد على أن العبارتين رقم (26،27) يمكن إعتبارهما مشكلا وعائقا لأداء المربي المختص، وهذا ما تشير إليه النسب المئوية على التوالي (3.03%، 3.59%) لصالح البديل نعم ❖. بينما العبارات (22،23،24،25،28) لا يمكن إعتبارها مشكلا وعائقا أمام المربي المختص وهذا ما تؤكد النسب المئوية على الترتيب (5.88%، 5.88%، 5.88%، 5.88%) لصالح البديل لا ❖.

بالنسبة للتساؤل الثالث:

الذي ينص على: هل المشكلات المتعلقة بسوء الأعلام والاتصال تعيق المربي المختص عن أداء عمله داخل الفوج الدراسي؟

وقد تمت معالجته بحساب النسبة المئوية لتكرارات العبارات محور

معوقات متعلقة بسوء الأعلام والاتصال

والنتائج موضحة في الجدول الموالي

الجدول رقم(4) يمثل النسب المئوية لتكرارات محور معوقات متعلقة بسوء الإعلام والاتصال

| المحور | العبارة | نعم | % | لا | % | أحيانا | % |
|--------------------|---------|-----|------|----|------|--------|------|
| مشكلات والإتصال | 29 | 09 | 2.48 | 04 | 5.88 | 04 | 2.35 |
| | 30 | 16 | 4.41 | / | / | 01 | 0.58 |
| | 31 | 11 | 3.03 | / | / | 06 | 3.52 |
| متعلقة بالإعلام | 32 | 10 | 2.76 | 01 | 1.51 | 06 | 3.52 |
| | 33 | 12 | 3.31 | / | / | 05 | 2.94 |
| | 34 | 10 | 2.76 | 01 | 1.47 | 06 | 3.52 |
| | 35 | 07 | 1.93 | 01 | 1.47 | 09 | 5.29 |

بعد معالجة الإحصائية للنتائج المتحصل عليها والمشار إليها في
الجدول الخاص بالمعوقات المتعلقة بالإعلام والذي يجوي العبارات
التالية:

- العبارة رقم (29): نقص الإعلام الموجه للأولياء حول واقع
الإعاقة الذهنية.

- العبارة رقم (30): نقص المنشورات الخاصة بالإعلام عن دور
المربي المختص.

- العبارة رقم (31): عدم إقبال الأولياء على المراكز الطبية
البيداغوجية للتعرف على سير عملية التكفل.

- العبارة رقم (32): عدم مشاركة الأولياء في عملية اكتساب
الطفل المعوق لمهارات النمو الشخصي.

- العبارة رقم (33): صعوبات تفهم الأولياء نتيجة لعدم تقبلهم للإعاقة الذهنية.

- العبارة رقم (34): إهمال الوالدين لأطفالهم المعاقين ذهنيا.

- العبارة رقم (35): تجاهل الوالدين للتعليمات المقدمة لهم من قبل المربي المختص.

لاحظنا ان عينة البحث تؤكد على أن هناك عبارتين (33،30) اللتان تعتبران عائقا ومشكلا للمربي المختص لفئة المعاقين ذهنيا وهذا ما تشير إليه النسب المئوية (4.41%، 6.31%).

بينما العبارة رقم (29) لا يمكن اعتبارها عائقا لأداء المربي المختص وما تبينه النسبة المئوية (5.88%) لصالح البديل ❖ لا❖

أما العبارات رقم (31، 32، 34، 35) تعتبر في بعض الأحيان مشكلا أمام المربي المختص، وهذا ما تشير إليه النسب المئوية (3.52%، 3.52%، 5.29%) لصالح البديل ❖ أحيانا❖.

تحليل وتفسير النتائج:

تفسير التساؤل رقم 01:

بعد المعالجة الإحصائية تبين لنا أن المحور المتعلق بالمربي المختص، يمثل مشكلا حقيقيا من شأنه أن يعرقل السير الحسن لعملية التكفل داخل الفوج الدراسي، وعليه فإن ذلك يدل على أن هذا المحور المتعلق بالمربي المختص يشكل صعوبة واضحة أمام المربي المختص، وهذا يؤكد على أن المربي المختص يعاني فعلا من هذه المشاكل، في حين أن العبارة

لا قد حازت على أكبر نسبة مئوية قدرت بـ 8.82% وهذا يدل على أن زيادة الحجم الساعي لعمل المربي المختص لا تشكل عائقا بالنسبة له وذلك راجع إلى:

- أن المربي المختص يعتبره فترة دوام عادية ولا يوجد زيادة.
- أن فترة (22 ساعة) هي الفترة المقررة من قبل وزارة العمل والتضامن الاجتماعي.
- أن فترة (22 ساعة) تساعد المربي على الإطلاع والتقرب المستمر من الطفل المتخلف.
- أما العبارات التي تشكل عائقا ومشكلا أمام المربي المختص فذلك يرجع إلى:
 - حاجة المربي المستمرة إلى تجديد معارفه من خلال الكتب والدراسات الحديثة.
 - حاجة المربي المختص بصفة دائمة إلى تجديد طاقاته من خلال حصص تدريبية وتكوينية متنوعة.
 - المربي المختص في حاجة دائمة إلى التشجيع وتقديم الحوافز التي تدفعه إلى العطاء والعمل.
 - أن المربي المختص في حاجة إلى فترات للراحة لتجديد قدراته وإمكانياته.

- المربي المختص مجبر على مسايرة القدرات الذهنية للطفل المتخلف ذهنيا، فمن حق هذا الطفل تعليمه وإكسابه المهارات التعليمية في حدود إمكانياته وقدراته.

- تفسير التساؤل رقم 02:

بعد المعالجة الإحصائية تبين لنا أن المحور المتعلق بالإدارة لا يمكن اعتباره عائقا أمام المربي المختص لأن عينة البحث تؤكد على ذلك، وهذا راجع إلى:

- أن إدارة المراكز الطبية البيداغوجية لا تمارس أي ضغط على المربي ولا تقوم بتقييدهم وكبح عطائهم.

- أن الإدارة تقوم بالإعلام الدائم والمستمر للمربين المختصين عن وجود ملتقيات دراسية وطنية أو دولية.

- أن الإدارة تقوم بما يترتب عليها من واجبات فيما يتعلق بحقوق الطفل المتخلف ذهنيا من خلال توفير الوسائل البيداغوجية التي من شأنها أن تسهل عمل المربي المختص وعملية اكتساب الأطفال للمهارات التعليمية أو غيرها.

- أن الإدارة تحفز المربين المختصين ذوي الخبرة من خلال الترقيات المنوحة لهم إلى منصب مدير أو مربي رئيسي.

وهذا يعني هناك نسبة كبيرة تؤكد على عدم وجود عوائق إدارية للأسباب السالفة الذكر أو أن المربين والمربيات أبدوا تحفظا في إبداء آرائهم بصراحة لتفادي الخلافات مع الإدارة.

تفسير التساؤل رقم 03:

بعد المعالجة الإحصائية لمحور الإعلام والاتصال يتبين لنا أن هذا المحور يشكل عائقا في بعض الأحيان للمربي المختص وهذا راجع إلى:

- أن بعض أولياء الأمور للأطفال المتخلفين ذهنيا لا يشاركون في عملية التكفل والمتابعة للطفل داخل المنزل بل يلقون كل المسؤولية على المربي المختص.
- أن بعض الأولياء يجهلون طرق التكفل السليمة بالطفل المعاق ذهنيا الذي يحتاج إلى عناية خاصة والتفرغ الكلي له.
- قد لا يتقيد البعض من أولياء الأمور بالنصائح المقدمة لهم من قبل المربين المختصين في المركز البيداغوجي في متابعة الطفل ومساعدته على ترسيخ المهارات التي يكتسبها داخل الفوج بالتكرار اليومي لها حتى لا تكون عرضة للنسيان.
- قد لا يشكل عائقا في بعض الأحيان وذلك بسبب قيام إدارة المركز الطبي البيداغوجي والمربين المختصين خاصة بصفة دائمة ومستمرة بتوعية أسر الأطفال المتخلفين ذهنيا والمجتمع عموما عن حاجات ومتطلبات هذه الشريحة من المجتمع وسبل الوقاية والعلاج وكيفية إحداث التوافق النفسي الاجتماعي.

خاتمة:

إن التطرق لهذه الدراسة لها أهميتها، حيث تستوجب دراسة المشكلات التي تعترض عمل المربي المختص، الاهتمام الأكبر من طرف وزارة التضامن الاجتماعي لتوظيف طاقات المربين المختصين الفعلية المتاحة لديهم، وإزالة العوائق التي تحول دون الاستفادة من هذه الطاقات المتاحة، وذلك لكي يحققوا أكبر قدر من الإنجاز المهني والعناية الجيدة بذوى الإعاقة الذهنية.

وقد بينت المعالجة الميدانية للموضوع ، من خلال النسب المئوية المحصل عليها في الجداول رقم (2،3،4) أعلاه والخاصة بكل المحاور، أن المحور المتعلق بالمربي المختص، حاز على أكبر نسبة مئوية لصالح البديل نعم وبالتالي يمكن إعتبار هذا المحور بمختلف عباراته عائقا أمام المربي المختص لفئة المتخلفين ذهنيا داخل الفوج الدراسي. كما تؤكد النتائج أن المحور المتعلق بالإدارة يعتبر عائقا أمام المربي المختص لفئة المعاقين ذهنيا في أداء عملهم، وهذا من خلال النسبة المئوية المسجلة، والتي تقدر بـ 20.68% لصالح البديل نعم. أما عن محور الإعلام والاتصال، فقد أثبتت النتائج أن هذا المحور يشكل في بعض الأحيان عائقا، أمام المربي المختص أثناء عمله، وهذا ما تشير إليه النسبة المئوية التي تقدر بـ 21.72% لصالح البديل أحيانا. وعليه فإن المحور الأول المتعلق بالمربي المختص، يأتي في المرتبة الأولى من حيث تأثيره على عمل المربي، ثم المحاور الأخرى. وعليه تكون هذه الدراسة منطلقا ومحفزا

لدراسات تالية للتركيز أكثر على فئة المتخلفين عقليا، التي تواجه مجموعة من الضغوطات النفسية والاجتماعية والدراسية التي تحتاج إلى مزيد من العناية المتخصصة عن طريق الاهتمام بالمربي المختص وتذليل الصعوبات أمامه. وكذلك قد تساهم نتائج الدراسة الحالية في تبصير القائمين، على مدى أهمية وضرورة الرفع من مستوى تكوين المربين المختصين لذوي الإعاقة الذهنية وإعطائهم الكثير من الاهتمام، لزيادة توافقهم، وعطائهم المهني، وذلك بإنجاز المزيد من الدراسات الميدانية و الأساسية؛ فالاجتماع اليوم يحتاج إلى فهم دور المربين المختصين القائمين على رعاية أطفالهم، أكثر من أي وقت مضى، ولا يتسنى لهم ذلك إلا إذا استطاعوا معرفة مهامه ومشكلاته، وزيادة مشاركة الأسرة، وتوجيه جهودها وتقديرها إلى ما هو أحسن، لمساعدته في أداء عمله وتقليل العبء عليه.

قائمة المراجع:

- سهير كامل أحمد، (2005). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1. بيروت: دار الثقافة للنشر
- صالح شيخ كمر، (1996). الجوانب الطبية النفسية للتدخل العقلي في الطفولة. الجزائر: دار الهدى للنشر
- عادل عبد الله محمد، (2008). سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم، ط. عمان: دار الفكر

- فاتح دهيمات وعواطف لكحل، (2004). التكميلية بين عمل المربي و المربي
المختص داخل الو رشات . قسنطينة: المركز الوطني لتكوين المستخدمين المتخصصين
بمؤسسات المعوقين

- فاروق الروسان، (2003). مقدمة في الإعاقة العقلية، ط2. الأردن : دار

الفكر

- محمد عبد الرزاق وآخرون، (2004). ثقافة الطفل، ط1. عمان: دار الفكر
- مصطفى نوري القمش و خليل عبد الرحمن المعاينة، (2007). سيكولوجية
الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1. الأردن: دار المسيرة
- المشروع البيداغوجي للمركز الطبي البيداغوجي . (2008). باتنة:الصف 3
- المركز الوطني لتكوين المستخدمين المتخصصين بمؤسسات المعوقين ، مداخلات
الملتقى الدولي الدمج المدرسي للأطفال المعوقين 2005. عين مليلة

-E.G.G,MARIA, EDUCATION DE LENFANT
RETARDE (1973)

-- LES CAHIERS DE LENFANT
HINADAPTEE.N.200.(1975), EDITION SURDAL, LE ROLE DE
L ECOLE DE PEAFFECTIONEMENT

- PAUL FRUSTIER , (1972).L IDENTITE DE L EDUCATION
SPECIALISEE PSYCHOTIQUE ,EDITION
UNIVERSITAIRE:PARIS